

روايه

# الساحر الأحمر

الجزء الثاني : عوده مراد

الكاتب / خالد دياب

أشكر كل من شجعني ودعمني لتخرج هذه  
الرواية للنور أحبكم جميعا

خالد دياب

أحداث الرواية مستوحاه من قصص حقيقيه  
وليست قصه واحده ولكن دمجت بينهم

أي تشابه مع الواقع مقصود

تحذير أسماء الشياطين التي ذكرت حقيقيه  
وكذلك التعاويذ لذا لا ترفع صوتك بها

وتذكر أني حذرتك للمرة الثانية

أنهي أشرف عمله في عياده رعاية القلب  
لحالات قصور الشريان التاجي والصمامات  
أخذ يتأهب وهو يشعر بالإرهاق ثم لاحت  
علي شفثيه ابتسامه ففتح درج مكتبه  
ليخرج هاتفه ليتصل بحبيه الفؤاد إن سماع  
صوتها كافي لتبديد كل ارهاق وتعب اليوم ..  
اشرف متعجبا عندما أخرج هاتفه من درج  
المكتب ما هذا يا فارس ١٧ اتصال اتمني الا  
يكون حدث مكروه واعاد الاتصال بصديقه  
في الحال

فارس : انت فين يا اشرف كل ده

اشرف : وعليكم السلام

فارس : واضح انك رايق

اشرف : بهدوء بس حصل ايه

فارس : وکمان نسیت

اشرف : أهاا دعااااا

فارس : طبعا مفیش اهم من کده

اشرف : اولاً کان هاتفي صامت لأنني كنت

بکشف ومث بحب اشتت ترکیزي انت

عارف البدايات دائماً صعبه

ثانيا هي دعاء هتطير اصبر یومین هکون

عندک محتاج اتکلم معاک قبلها

فارس : ایوه هتطیر افرض حد سبقني لقلبها

یا دکتور القلوب

اشرف : یا حبيبي انت متسرع تعرف ایه عنها

اصلا

فارس : عجباني

اشرف : خد بنصیحه اخوك واعرفها في  
ظروف عادیه واتكلموا وبعدها و شوف  
المركبه هترسي فين

فارس : زي ما عملت بالظبط يا مراکبي  
اشرف : يضحك اسمع كلام المراكبي هانت  
كلها ٤٨ ساعه

فارس : وقت السفر بيقترب

اشرف : التواصل الالکتروني سهل كل حاجه  
، وبعدين ده شغلك عشرين يوم سفر  
وعشره ايام في مصر ده شغل ايه ده

فارس : قول ما شاء الله انهارده الخميس

صح

اشرف : الثلاثاء

فارس : في انتظارك الخميس

اشرف يتصل بالعشق وتوأم الروح

نغم : مساء الخير

أشرف : مساء الورد والنجس

نغم : ازيك يا حبيبي

اشرف : مش عارف يومي يعدي ازاي من غير

كلمه حبيبي منك

نغم صامته

اشرف : روح القلب راحت فين

نغم : اوقات بفتكر الأوقات الصعبه وبفرح

واخاف

اشرف : بتخافي ليه ؟

نغم : بخاف تتكرر

اشرف : الماضي مضي عشان ننساه ،  
وبتفرحي ليه ؟

نغم : عرفت اني اخترت صح ولقيت فارس  
احلامي هكون مطمئنه معاك طول حياتي

اشرف : انتي اصلا حياتي وان مر يوم من غير  
رؤياك ميتحسبش من عمري

نغم : بجد وجودك بيطميني وكنت اتمني  
شغلك يكون هنا

اشرف : ممكن نعجل بالزواج وتنتقلي  
لجامعه في القاهره

نغم : ضاحكه لازم موافقه نور الاول

اشرف دي اصعب من موافقه عمو وطنط .

نغم : مش عاوزه فتره الخطوبه تعدي  
بسرعه بيقولو دي احلي فتره

اشرف : بيقولوا هو انتي مشوفتيش نغم :  
ضاحكه هل من مزيد

اشرف : اي وقت فيه نغم يبقي احلي وقت ،  
مضطر اقولك باي مؤقتا يا روجي هكلمك  
قبل النوم

نغم : باي يا حبيبي

بعد يومين

يجلس اشرف مع نور

اشرف : كلمتي دعاء ، فارس بيزن عليا كل يوم



نور : احنا مش صحاب قوي اتفقنا نتقابل  
في النادي انهارده بلليل  
اشرف : الحق اقول لفارس  
نور : فارس مين انا بس  
اشرف : تمهيد يعني  
نور : هحاول اقرأ دماغها الاول  
اشرف : شغل محترفين سيبك من الصيدله  
الخاطبه بتكسب اكثر  
نور : بتكسب ايه  
اشرف : بتكسب ثواب



تلتقي دعاء مع نور

نور : هاي دودو وحشتيني

دعاء : هاي نور انتي اكثر

نور : بتشوفي سعاد

دعاء : حاليا لأ ، سوسو اتغيرت كتير بجد

كئيبه

نور : لو انا مكانها كان ممكن انهار سعاد

قويه

دعاء : خير يا نور

نور : فيه حد معجب بيكي و عاوزه اعرف  
مواصفات شريك احلامك الاول اشوف  
مناسب ولا لأ

دعاء : حد اعرفه من شله النادي ؟

نور : هعرفك بس احكي لي الاول

دعاء : أكيد يكون محترم وشيك ومستواه  
المادي هاي ومش اكبر مني بكتير ودمه  
خفيف

نور : حاضر هبعث الأوردر حالا

دعاء : بتهزري مقولتش كل حاجه دي  
الاساسيات

نور : هو نوعا ما فيه حاجات من دي

دعاء : مين هو

نور : فارس

دعاء : ده صديق أشرف

نور : أنتيمه

دعاء : الظروف مسمحتش اتعرف عليه

كويس

نور : اسمي ال C V هو خريج كليه العلوم

قسم الجيولوجيا وكان عاطل ومعتد علي

والده حبتين لان والده وضعه المادي

معقول بس جايله سفر الخليج في شركه

بترول هيشغل هناك ٢٠ يوم ويرجع ١٠

ايام

دعاء : اممممم مش عارفه

نور : رأيي نتقابل سوا بكره هنا وتتعرفوا اكثر

دعاء : بيس ، بليز رقم أشرف

نور : بالتأكد عاوزه منه معلومات زياده

دعاء : موضوع تاني مهم محتاجه رأيه

\*\*\*\*\*

اشرف : يتلقى اتصال من نور تخبره

بالتفاصيل وهو يجلس في منزل نغم

نغم : كده نور لازم تاخذ عموله

اشرف : نور تاخذ عنيا ، فارس صديق

حقيقي واتمني اساعده

نغم : النصيب هو المهم

اشرف : يسمع صوت صراخ واطفال

وحجاره تلقي في الشارع

نغم : ده اكيد الشيخ مراد ، رغم اعماله  
الشيطانية لكنه بيصعب عليا

اشرف : ده المصير اللي كان بيجهزه ليا

نغم : فالله خير حافظا

أشرف : ونعم بالله ، اشوفك بكره ويقبل  
اناملها وينصرف

في الطريق يتلقي اتصال من رقم مجهول  
أشرف : مساء الخير

دعاء : مساء الخير ، أنا دعاء

أشرف : اهلا دعاء ازي صحتك

دعاء : بخير شكرا ، ماما بتقولي انتي متغيره  
وعاوزه تجيبلي شيخ البيت

أشرف : لو فيه تغيير ملفت للنظر جربي  
طبيب نفسي ، كلنا محتاجين

دعاء : هي بتثق في الشيخ ده أعمل ايه

أشرف : يقعد يعمل شويه الدجل ويمشي  
وخلص

دعاء : يعني مفيش خطوره

أشرف : معظم الدجالين بيعتمدوا علي  
ضعف النفس البشريه هيقول لها واحده  
قريبتك بتحقد عليكي وسحراك علي رجل  
نمله

دعاء ضاحكه : طمنتني ، لو فيه جديد  
هعرفك ، باي

\*\*\*\*\*

نور : تجلس مع دعاء في النادي ويدخل  
أشرف بصحبه فارس

فارس: نور هناك في الجهة المقابلة مين  
معاها

اشرف : ضاحكا توقعت انك متعرفش دي  
دعاء

فارس : هي اتحولت

اشرف : انت عرفتها في ظروف استثنائية انما  
هي صديقه سعاد في الاساس

فارس : يعني زيها في كل حاجه

اشرف : صوابك مش زي بعضها ولكن  
بينهم كثير من الاهتمامات المشتركة منها  
الاهتمام بالاناقه مع المبالغه



فارس : شافونا يلا نروحلهم

بعد السلامة كانت جلسه عاديه لم يتم  
التطرق لموضوع الارتباط بناء علي نصيحه  
اشرف ونور

فارس : يلقي النكات ودعاء تضحك احيانا  
مجامله

اشرف : كفايه يا فارس السمك هيطلع من  
النيل يشتمنا

نور : جبهة فارس فين

فارس : مليش مزاج ازعل انهارده ده يوم  
مميز في حياتي ناظرا لدعاء

التي ابتسمت لانه يرضي غرورها كأنثي لانها  
تعلم انه فقط يحاول كسب ودها

اشرف : كانت قعده حلوه بس هتبقى احلي  
بكره لما نغم تكون معانا

دعاء : كنت هعتذر بس عشان نغم لازم  
اكون موجوده

نور : خلاص نتغدي بكره في المطعم هنا  
عندهم منيو جامد

فارس : هستني بكره بفارغ الصبر

فارس : يرسل رساله واتساب لأشرف عاوزك  
تكتب لي قصيده اقولها لدعاء

اشرف : يقطع الشات مع نغم قائل يا ابني  
دي لازم تكون من احساسك

فارس : انا حاسس انها رومانسيه والشعر  
هيجيب معاها

اشرف : رغم انك بتقاطع اوقات مهمه بس  
حاضر

في اليوم التالي

فارس يصل اولاً امام النادي وينتظر وصول  
اشرف ومعه دعاء التي لا يري غيرها ونور  
ونغم

اشرف : لفارس أنت و دعاء اجلسا علي هذه  
المنضده هامسا لفارس خدوا راحتكم  
وجلس اشرف من نور ونغم علي منضده  
بعيده نسبيا

فارس : انا بشكر الظروف الي عرفتني بيكي

دعاء : ميرسي

فارس :

دعاء أولاً تعلمين بما يكنه لك قلبي السجين  
سجين حبك ..

دعاء مقاطعه : مش هنطلب الغدا

فارس : متلعثما طبعاً اكيد تحبي نطلب ايه

\*\*\*\*\*

بعد الغداء اوصل اشرف نور للمنزل وتحرك  
تجاه منزل دعاء

دعاء : الشيخ حضر انبارح بليل ، وبعد  
شويه بخور وتخاريف بدء يصرخ ويقول  
سمعت وفهمت مش هقرب منها تاني واخذ  
أشياءه وخرج يجري وماما مش مصدقه  
أشرف : حركات عشان يزود أجرته

دعاء : هو أنا متغيره

أشرف : كلنا متغيرين والزمن هينسينا ونرجع  
لطبيعتنا

دعاء شكرا كلامك بيظمني ، باي

\*\*\*\*\*

الشيخ رزق : منور يا دكتور اشرف

اشرف : منوره بأهلها ، كيف هي احوال  
القرية

الشيخ رزق : كل كلامهم عن مراد واللي  
حصله

اشرف : والمنزل المهجور

الشيخ رزق : ابتعدوا عنه اكثر

اشرف : توقعت العكس

الشيخ رزق : اقولك كل يوم الساعة ١٢  
بلليل بنسمع صراخ عند البيت المهجور  
وعند بيت الملعون مراد

اشرف : الحمد لله الذي نجانا ومش ناسي  
فضلك يا شيخي

الشيخ رزق : مفيش فضل ، المفروض كان  
اهل القرية يتحدوا من زمان ويطردوا  
الرجال ابو مراد

اشرف : صحيح هو مات من امتي وازاي

الشيخ رزق : مين قال انه مات هو فجأه  
اختفي وطبعاً مفيش حد مهتم يسأل عليه

أشرف : اتمني يكون مات ، اشوف حضرتك  
قريب علي خير

الشيخ رزق : صحبتك السلامة

\*\*\*\*\*

فارس : الو اشرف

اشرف : ازيك يا روميو

فارس : روميو هيبيقي مجذوب دعاء

اشرف : تقييمك ايه بعد لقاء دعاء

فارس : اكيد هي خجولة لسه متعرفنيش

كويس

اشرف : ممكن طبعا

فارس : هي قالت حاجه ل نور

اشرف : لو كانت قالت كنت هعرف ، لا

تقلق اي جديد هعرفك ، معاد سفرك امتي

فارس : الاربع القادم

اشرف : تمام هقابلك في المطار لتوديعك

ويوم الاربعاء يلاقي فارس في صاله السفر  
بمطار القاهره الدولي صاله ٣

اشرف : اما زلت علي نفس انجذابك لدعاء

فارس : متردد حاسس ان شخصيتها  
اختلفت وكمان مظهرها غير اول مره ولكنها  
مازالت لها نفس الجاذبية ولكن أشك في  
التوافق

أشرف حائرا : انا اعرفها منذ سنوات ولكن  
فيها شيء مختلف لا استطيع تحديده و هي  
اخبرت نور انها ستفكر بجديه ولكن تحتاج  
مزيد من الوقت

يسافر فارس وتمضي الايام هادئه هانئه لا  
يعكر صفوها اي شائبه





أشرف يسير في شارع مظلم والسماء خاليه  
من القمر والنجوم ويسمع صوت خلفه  
فيلتفت ليجد كلب بعيد يتبعه لا تتضح  
معالمه فيطمئن ويكمل سيره ثم يسمع  
زمجره فينظر خلفه ليجد أنه ذئبا مخيفا  
عيناه حمراوان يركض ليلحق به فجري  
اشرف يسابق الريح والشارع طويل لا ينتهي  
ولا يوجد به اي مخرج ولهاث الذئب يقترب  
أكثر فأكثر ويتعثر اشرف ويسقط ارضا  
ويستدير ليري الذئب ينقض علي عنقه  
بأنياب بارزه مخيفه وبدأ ينهش في لحمه ثم  
يستقيظ مفزوعا قائلا أعوذ بالله من  
الشیطان الرجيم ويكررها وانفاسه متسارعه  
وبعد فتره استعاد وعيه ليدرك انه كابوس  
لعين ونظر الي ساعته ليجد ان الفجر اقترب

فقام ليتوضا ويصلي ويدعو الله ان يصرف  
عنه وعن من يحب كل شر بعدما فرغ من  
صلاته وجد ان هاتفه يومض انها نغم

اشرف : نغم حبيبي طميني انتي كويسه

نغم : كابوس فظيع وبدأت بالبكاء

اشرف : استعيذي بالله من الشيطان

ومتحكيش

أثناء المحادثة وصلت رساله من دعاء تقول

عارفه ان الوقت مش مناسب بليز اول ما

تصحي كلمني

نغم : يعني اطمن

اشرف : اتطمني انا الصبح هكون عندك

نغم هتسيب شغلك بكره عشان كابوس

اشرف لا عشان وحشتيني وعقله يدوي  
كخليه نحل

وعلي تطبيق واتساب

اشرف : اهلا دعاء خير قلقتيني

دعاء : الحمد لله انك صاحي شوفت كابوس  
مخيف كانه رساله من مراد

اشرف : مراد دلوقتي مجذوب بلاش اوهام

دعاء : لما تعرف التفاصيل ممكن تغير رأيك  
أشرف : هكلمك بكره نتقابل واعرف منك

يصلي الفجر ويرسل لاحد اصدقاءه لينوب  
عنه في العياده الخارجيه ويعود للمنصوره  
داعيا ان تكون صدغه سيئه فحسب ان يري  
كل منهم كابوس في نفس الليله

يعود اشرف للمنصوره ويسلم علي والديه  
ويستأذن منهما ويخرج سريعا

يصل لمنزل نغم

أشرف : صباح الخير يا عمي

فاروق : صباح النور اتفضل يا ابني

اشرف : معلش عارف ان الوقت بدري بس

حببت اطمن عليكم فور وصولي

فاروق : بيتك ومطرحك تنور اي وقت

تجلس نغم مع اشرف صامته شارده حتي

يتركها والديها مع اشرف بمفردهما

نغم : بصوت مرتجف باكي كان كابوس

وحش جدا كأنه حقيقي شوفت نفسي في

منزل قديم مظلم وداخلي احساس بالخوف

شوفت ثعبان جاي جهتي فجريت وانا مش  
عارفه رايحه فين وكل ما التفت الاقي عدد  
الثعابين زاد وبتقرب مني اكرت ومش شايفه  
اخرج منين واصرخ يمكن حد ينقذني وانادي  
عليك وجوايا صوت بيقول انتي لوحدك  
ولمحت في النهايه باب دخلته بسرعه  
وقفلته ورايا ولسه بسترده انفاسي واطمن  
نفسي لقيت الغرفه مملوءه بثعابين اكبر  
واسوأ التصقت بالجدار وانا بعيط واصرخ  
كل الثعابين تراجعت وقرب ثعبان واحد بس  
كان اكبر منهم كلهم ولف حوالين جسمي  
وبدء يضغط بجسمه كأني بتعصر ورأسه  
قدامي وعينه بتراقبني وهو مستمتع ولسه  
هيلدغني ويريحني من العذاب صحيت  
مدعوره لقيت ماما وبابا جنبي بيصحنوني ،

صحتهم بصريخي وفضلوا يقولو الرقيه  
وهديت شويه وكلمتك

لاحظ اشرف ان جسمها كله يرتعد فوضع  
يده علي خدها ويمسك يدها ويحاول  
تهديتها لعهده دقائق

اشرف : كل ده من كابوس

نغم : مخيف قوي ولسه حاسه بجسم  
الثعبان وهي بيعصرني كانه حقيقه لم احس  
انه كابوس

اشرف : كان مفروض نعملك تأهيل نفسي  
عند دكتور بعد التجربه الماضيه بس انتي  
رفضتي

نغم : تتوقع يكون ده بسبب التجربه وده  
عقلي الباطن

اشرف : مفيش تفسير تاني ، مش عاوز  
اشوفك ضعيفه

نغم : انا اقوي واحده بيك

اشرف : هرجعلك بليل بس عاوز اشوف  
ابتسامتك عشان اطمن

نغم مغتصبه ابتسامه خلاص بقيت كويسه

\*\*\*\*\*





اشرف هاتفيا : دعاء انا وصلت تحبي  
اشوفك امتي  
دعاء : يا ريت حالا هقابلك عند الكافيه  
القريب من البيت  
اشرف : دقائق واكون عندك

\*\*\*\*\*

يصل اشرف وينتظر دعاء التي تدخل بعينين  
منتفختين

يسحب لها كرسي لتجلس شاكره

دعاء : من يومين أري امام المنزل قط اسود  
غريب

اشرف : كل القطط متشابهه

دعاء : قوت ليك مختلف يبقي مختلف

اشرف : بدون عصبية مختلف ازاي

دعاء : طريقه جلوسه ونظراته وهذا شئ لا  
تخطؤه عين انثي وله وحمة حمراء علي خده  
الايسر وأراه في اماكن مختلفه عند باب  
منزلي وعند وصولي للجامعه واتعجب كيف

ذهب بهذه السرعة وعندما اعود للمنزل  
ايضا مره اخري وليله امس بعدما استمعت  
لموسيقاي المفضله غرقت في النوم وبعد  
فتره وجدت من يوقظني وعلي الضوء  
الخافت وجدت القط يجلس علي صدري  
واعينه لها بريق وتسمرت عاجزه عن النطق  
والحركه واشعر ان اعينه مألوفه ثم تحدث  
قائلا حان وقت الوفاء بالعهد وظل يكررها  
بصوت عميق وانا اغمض عيني من الخوف  
وبعد فتره اكتشفت اني لا اسمع صوته  
ففتحت عيني واوقدت النور وبحثت في  
الغرفه فلم أجده وتأكدته ان كل الباب  
والشباك مغلقين تماما ولا ادري اهو كابوس  
ام حقيقه المخيف اكثر اني شعرت اني  
اعرف هذا القط اعينه وصوته مألوفين لي

اشرف : بالتأکید كابوس مزعج وبايخ لو  
اتكرر لازم نستشير مختص

دعاء : هو فيه حد متخصص كوابيس

اشرف : فيه علم اسمه ما وراثيات غير  
منتشر في الشرق الاوسط لانهم بيصنفوه من  
الدجل

دعاء : عاوزه أي حل بقيت خايفه انام رغم  
حيي للقطط ولا تسبب لي ازعاج ولكن هذا  
القط يرعيني

اشرف : سأري تفسير لحلم القط ولكن  
سنعتبره حلم وانقضي وساحادثك فور  
وصولي لتفسير وارجو ان تتجاهليه كانه لم  
يحدث

دعاء : أعتذر عن إزعاجك ولكن لم اعرف  
لمن ألبأ غيرك في هذا الموقف

اشرف : فعلتي خيرا اي جديد ابلغيني فورا

\*\*\*\*\*

أثناء عودته للمنزل يتسائل هل كل هذه  
صدف كلنا تقريبا اصابتنا الكوابيس والذئاب  
والثعابين والقطط كلها أدله علي السحر  
ويدخل اشرف لمنزله شاردا ويحاول تذكر  
شكل مراد الطفل هل كان يحمل وجهه  
وحمه حمراء لانه عندما رآه مؤخرا كان  
يطلق لحيته انها ذكريات بعيدة لا يتذكر الا  
صوره مشوهه باهته للملعون مراد ثم حسم  
أمره المعلومة عند الشيخ رزق بالتأكيد

\*\*\*\*\*

اشرف : السلام عليكم

الشيخ رزق : وعليكم السلام

اشرف : هو مراد كان عنده وحمه حمراء علي  
خده ؟

الشيخ رزق : انت ازاي افكرتها

اشرف مذهولا : يعني فعلا ، ده كان حلم

الشيخ رزق : اي حلم فيه مراد هيقلب  
كابوس

اشرف : وانت يا شيخ رزق مشوفتش كابوس  
إنبارح ؟

الشيخ رزق : كده هعلق منك بقيت روحاني

اشرف : يعني حصل

الشيخ رزق : متعود اشوف كوابيس بسبب  
الحرب مع الشياطين

اشرف : مش عاوز اقلقك ولكن فعلا  
حاسس ان فيه خطر

الشيخ رزق : خطر من كابوس

اشرف : هحكيلك لما اقابلك دي كوابيس  
جماعيه ، اخبار مراد ايه

الشيخ : رزق جماعيه ؟ و ايه علاقه  
الملعون بيها

اشرف : احساس داخلي بيقولي فيه علاقه  
وثيقه ، لسه بتشوف مراد ؟

الشيخ رزق : لا ، ده غار في داهيه مختفي  
من يومين

اشرف : يهبط علي ركبتيه ما سيحدث اسوأ  
من الكوابيس سآتي اليك بعد قليل

الشيخ رزق : انا مش فاهم حاجه

اشرف : هفهمك كل حاجه لما اقابلك

\*\*\*\*\*

الحاج محمد : انت فين يا دكتور حضرت  
ولم تحضر

أسماء : خير مشغول عننا في إيه

اشرف : انتم عارفين ان مجالي صعب  
والغلطه البسيطه لها آثار كبيره والمذاكره  
مش بتنتهي

اسماء : ده انت مسألتش علي نور

اشرف : بكلمها كل يوم و هدخلها حالا



اسماء : اتكلم معاها هي متغيره من الصبح

اشرف : حاضر هفرفشها حالا

يطرق اشرف باب حجره نور ثم يدخل

اشرف : سمعت ان القمر مش مبسوط

نور : المشكله اني مش عارفه ليه

اشرف : حد قال حاجه ضايقتك

نور : سعاد كلمتني قبل الفجر وكانت في

حاله صعبه وبتقول كلام ملخبط مفهمتش

منه غير ان حياتها بقت صعبه جدا وبتواجه

شرور الدنيا لوحدها وحسستني بالذنب اني

عرفتك بنغم

اشرف : شرور ايه

نور : بتقول المرايات بترعبها بتشوف فيها  
اللهم احفظنا

اشرف : متبقيش حساسه كده اسمعي  
مشاكل الغالين عليكي وانصحيهم بس اوعي  
تعيشي المشكله وطبعا سعاد مرت بتجربه  
قاسيه وطبيعي تشوف أوهام

نور : يعني انا مش غلطانه في حاجه  
اشرف : انا عرفت نغم بعد ما موضوع سعاد  
انتهى واتقفل للأبد

نور : بس هي شبه منهاره كانت احسن قبل  
اليوم ده

اشرف : كلميها تاني دلوقت وافتحي الاسبيكر  
من غير ما تعرفيها بوجودي

نور : لا ميصحش

اشرف : انتي لسه هتعرفيني ده لمصلحتها

نور : حاضر

تتصل

نور : ازي يا سوسو عامله ايه دلوقت

سعاد : بخير احسن معلىش كنت سخيفه  
معاي

نور : احنا اخوات ونتحمل بعض بس ليه  
كنتي كده

سعاد : انا خلاص اقتنعت بالنصيب وان  
اشرف اخويا ولكن المرايا كلما نظرت اليها  
اري اشياء مفزعه



نور : كلام نصه جميل وموزون ، انما مرايا  
ايه اللي تخوفك ده انعكاس صورتك يا  
جميل

سعاد : أكيد روجي المجرمة المذنبة بتظهر  
في المرايا ، واسمعي الجديد تعرفي ايه عن  
الجاثوم

نور : سمعت بس بخاف اسأل عنه

سعاد : ابحتي علي جوجل هو زي الجاثوم  
كده قبل ما ادخل في النوم حسيت ببروده  
شديده وطاقه سلبيه وظل كبير بيحوم  
فوقي وتفكيره متداخل مع تفكيري ولاغي  
ارادتي تماما بيقولي نسيتي انتقامك من نغم  
، واشرف كمان لازم يدفع ثمن فعلته  
وسمعت ترانيم مش مفهومه كأنه قداس  
وفضلت مسلوبه الاراده مع شعور بالعجز  
والذل والخوف والكره كأني حد تاني غير  
سعاد لغايه لما سمعت آذان الفجر تحررت  
فجأه وكلمتك

نور : ده كابوس يا سوسو اكيد مش بيعبر  
عنك خالص ولا افكارك

سعاد : شكرا لدعمك وانك بتتحمليني

نور : مفيش شكر بين الاخوات ، لازم  
اشوفك قريب

سعاد : طبعا بس مش هينفع عندك اكيد  
اشرف جاي انهارده

نور : نتقابل في النادي حتي غير جو  
سعاد : اتفقنا

اشرف : خلاص اعصابك ارتاحت

نور : أحسن بكثير ، تعرف معلومات عن  
الجاثوم

اشرف : دي أوهام نفسيه متشغليش بالك ،  
يلا نخرج نقعد مع بابا وماما لانهم قلقانين  
عليكي

نور : أوامر يا دكتور

\*\*\*\*\*

أشرف : بقولك يا حاج هو عمر فين

الحاج محمد : في المحاجر بيحيب شغل  
جديد

اشرف : يرجع بألف سلامه ، كان نفسي  
اساعد

الحاج محمد : ركز انت في شغلك عاوزين  
نفتخر بيك

اشرف : بإذن الله ، انا ماشي بدعواتكم ،  
مش عاوز أقلق حضرتك بس حاسس ان  
الموضوع القديم لم ينتهي

الحاج محمد : بلاش اوهام وعيش حياتك

اشرف : نفسي اعيشها بس الدنيا شاده  
حيلها عليا

الحاج محمد : المِخْنُ اختبار للرجوله لو  
بالكلام كان بقي كل الناس عنتر بن شداد

اشرف : صدقت يا حجوج بنتعلم منك

\*\*\*\*\*

خرج رزق ليقابل اشرف

الشيخ رزق : ما تدخل يا دكتور

اشرف : لا عاوزك معايا في مشوار

تحرك اشرف بالسياره وهو يحكي كل ما

حدث

الشيخ رزق : كده تبقي الرؤيه وضحت

والصوره اكتملت



اشرف : نورني يا شيخ رزق

الشيخ رزق : واضح ان دي توابع للملعون  
مراد صحيح اتبسطنا لما اختفي انما مفيش  
حد سأل اختفي ليه وازاي

اشرف : تتوقع يكون مراد عقله رجعله  
وبينتقم

الشيخ رزق : ده احتمال او حد تاني بيكمل  
مسيرته وعارف كل حاجه حصلت وبيسحر  
لينا

أشرف : وهو يقترب من بيت مراد هنلف  
حول البيت يمكن نلاحظ حاجه

الشيخ رزق : اي تفسير من الاثنين هيبقي  
خطر علينا

أشرف : البيت مقفول ومفيش اي اثر لحياه  
لو بليل ممكن يبان نور من الشباك محتاج  
ارجع بليل

الشيخ رزق : فين صاحبك

اشرف : مسافر هيرجع بعد ايام

الشيخ رزق : جميل ان يكون عندك صاحب  
جدع تقدر تتسند عليه

اشرف : ربنا يوفقه في مستقبله يستاهل كل  
خير

الشيخ رزق : هتيجي بليل لوحداك ؟

اشرف : بعطني يا شيخ رزق ( ضاحكا )  
دفعولك كام

الشيخ رزق : الشيخوخة أقوى عدو للإنسان  
مش هقدر علي الحرب طول عمري دايم  
فيه وقت للفارس لازم يترك سلاحه

اشرف : الفارس يموت علي فرسه وسلاحه  
في ايده

الشيخ رزق : ده كان رأيي ايام الشباب لكن  
السنين والمسؤوليات بتحني الظهر

اشرف : بدعيلك ربنا يكرمك واعمالك  
الصالحه تكون في ميزان اعمالك

الشيخ رزق : لو هتروح بليل لازم تكون  
مستعد لأي حركه مش متوقعه وحصن  
نفسك

اشرف : هعرفك وانا جاي عندي فضول  
اعرف كابوسك

الشيخ رزق : كابوس بيتكرر بعد كل معركة  
مع دجال سميته كابوس الحاصد



اشرف : زي الموجود في افلام الرعب

الشيخ رزق : الافلام حاجه وانك تعيش  
التجربة حاجه تانيه وحياتك ممكن تدفعها  
ثمن لغلطه

اشرف : هو لو اتوفيت جوه الكابوس هموت  
بجد

الشيخ رزق : طبعا وربنا يحميك منها  
بتجيب سكته قلبيه

اشرف : تقصد حاجه طبيه ارتفاع ضغط  
الدم بدرجه فوق احتمال القلب والأوعية  
الدموية فيحدث نزيف من الشعيرات  
والقلب يفشل في المواصلة فيحدث خلل في  
الضفيرة العصبية ويتوقف القلب

الشيخ رزق ضاحكا : كنت هقول كده  
بالضبط

اشرف : إحكيلي كابوسك

الشيخ رزق : دائما بكون في سرداب مظلم  
وبحاول اخرج بدون فايده ويكون جوايا  
احساس ان فيه خطر علي بناتي وبعدها  
بحس بنسمة هواء واشعر بقرب المخرج  
وأقرب منه فيظهر الحاصد حاملا منجلا  
ويهوي به علي عنقي فاجري مبتعدا وأفلت  
منه بصعوبة واجري واجري وهو يقترب  
بمنتهي الهدوء كأني اجري بسرعه سلحفاه  
حتي اصطدمت بنهاية السرداب بدون اي  
منفذ للهرب

وتعلو وجه الحاصد ابتسامه ظافره ويرفع  
منجله فأتلو الشهاده المره لقد هوي به فعلا  
علي كتفي فبتره واستيقظ عند هذه اللحظه

اشرف : انه كابوس مزعج

الشيخ رزق : يكشف عن كتفه ففتسح اعين  
اشرف مذكورة اثر ضربه المنجل واضح علي  
كتف الشيخ رزق وكانه تم البتر ثم اعادته  
بعمليه جراحيه معقده تلاها عمليه تجميل  
وبقيت ندوب لا تخطئها أعين طبيب  
اشرف : لقد عشت كابوسك كحقيقه  
الشيخ رزق : ما زلت اشعر بألم في هذا  
الموضع  
اشرف : من الواضح ان مراد اقوي ساحر  
قابله في حياتك  
الشيخ رزق : هذه حقيقه اشعر معه ان  
تأثيري ضعيف قد يكون بسبب خادمته  
اللعينه ابنه ابليس

اشرف : وما الحل اشعر كأني في امتحان اللغة  
الصينية والنتيجة محسومه

الشيخ رزق : استعن بالله و لا تقطع الذكر  
حتي انقضاء الغيوم واستعن بالعلم كذلك  
اشرف : ونعم بالله

\*\*\*\*\*

نغم : اطمئن يا حبيبي انا احسن بكثير

أشرف : انا بكون بخير لما عيني تشوفك  
بخير

نغم : هو انت طبيب ولا شاعر

أشرف : معاكي شاعر اني بموت في هواكي و  
عيونك علمتني الغزل

تدخل ام نغم : تحب تتعشي ايه يا دكتور



اشرف : مش هقدر خالص شكرا يا حماتي  
انا مستعجل اشوفكم بكرة هتوحشوني  
وينصرف

أم نغم : مكنتش بحب كلمه حماتي بس من  
اشرف طالعه سكر

نغم : أشرف ده أروع إنسان في الدنيا

\*\*\*\*\*

أشرف : اخويا الكبير سندي وضهري

عمر : يبقي عاوز حاجه كبيره

أشرف : مش كبيره قوي ، محتاجك معايا في  
مشوار مهم

عمر : هتخطب تاني مثلا

اشرف : لا انا اکتفیت ، استعد بس کویس  
وهات معاک اثین عمال قلبهم میت

عمر : هنسرق بنک

اشرف : لأ ، هندخل بیت مروان

عمر : البنک اسهل مالیش فی حوار  
العفاریت

اشرف : بتکلم جد جدا

عمر : و المغامرة دي امتي

اشرف : الساعة ١٢ منتصف الليل

عمر : اليوم ٢٤ ساعه ايه عاجبك فی  
الساعه دي

اشرف : ده وقت قمه نشاط مروان

عمر : المجدوب

اشرف : ما هو ممكن ميكونش لسه  
مجدوب

عمر : قلقتني بس معاك ولوحدي

بعد منتصف الليل تقرب سيارة عمر مطفأة  
الانوار بهدوء من فيلا مروان وقف قرب  
البوابة ويتسلل اشرف و عمر ويراقبان المبني  
عبر فتحات البوابة

اشرف : انظر يوجد اضاءه منبعثه من نافذه  
البدروم

عمر : ما المشكلة قد يكون احد من اهله او  
الخدم

اشرف : المفترض ان لا احد يعيش هنا

عمر : تمام تأكدنا هيا نعود

اشرف : اريد ان اعرف مَن داخل الفيلا  
عمر : يمكن ان نأتي صباحا ونسألهم بكل  
ادب هل الدجال مراد موجود نريد حجز  
موعد معه

اشرف : انتظرنني حتي اعود وانسل خارجا  
من السيارة وابتعد عن البوابة وتسلق سور  
منخفض الارتفاع وقفز من فوقه ما ان  
لامس الارض حتي سكن تماما وارهف  
سمعه فلم يسمع سوي صرصور الحقل  
الحزين فتحرك بحذر صوب المنزل ليبدو له  
صوت كترانيم ثم يسمع صوت حصان  
فيلتفت راسا علي عقب نحو البوابة ويجري  
بسرعه كبطل ماراثون وينادي عمر الذي  
أضياء الاضواء المبهرة للسيارة واندفع نحو

البوابة ليلتقط اشرف التي كادت انفاسه  
تتقطع وهو يشير لعمر تحرك فورا  
عمر : اهدأ أنت بأمان ماذا حدث

اشرف : بصوت متقطع سمعت صوت  
ترانيم ثم صوت الفارس المخيف فلم  
التفت او اتبين وجريت خارجا

عمر : عندما أضئت الانوار المبهرة بدا لي  
وكأن غيوم كانت متجمعه تتبدد و غربان  
تطير حولك

اشرف : قد يكون سحر السيميا

عمر : تقصد تخيلات

اشرف : سحر التخيل رغم انه اوهام الا انه  
ممکن يكون قاتل

عمر : ازاي اوهام وقاتل

اشرف : لو بالسحر شخص تم اسقاطه من  
فوق مبني العقل بيتصرف كأنه فعلا سقط  
وكل اجهزه الجسم بتستجيب

عمر : أوقات بيكون الجهل نعمه

اشرف : عيب تقول كده يا هندسه

عمر : مش كل المعارف ، طبعا فيه المفيد  
للبشر وفيه الضار وكمان حاجات ملهاش  
فايدة

أشرف : محتاج أفكر كويس وانظم فريق  
عمل وأحدد مهام لكل شخص ممكن لعنه  
مراد تطوله

عمر : وانا محتاج انام عندي شحنة تصدير  
غدا

\*\*\*\*\*

أنشأ اشرف غرفه محادثه جماعيه واطاف  
اليها نغم و سعاد و دعاء والشيخ رزق  
وفجر المفاجأه

لقد عاد مراد أو أن هناك من يحل محله  
ألجمت المفاجأة ألسنتهم واستدرك اشرف  
ولكن مراد قليل الحيلة لا يملك غير الايحاء  
بالكوابيس بدليل واحنا صاحيين مش  
بيحصل حاجه

دعاء : ولكني رأيت القط عدّه مرات أثناء  
النهار

نغم : بسمع صوت وحركه من جوه دولاب  
ملايسي

سعاد : وانا كمان بشعر بأصابع تعبت  
بوجهي وشعري ولا استطيع النظر للمرايا  
ثم تعالي صراخ الفتيات والشيخ رزق وهم  
يهتفون اشرف انجو بنفسك ويشيرون لما  
خلفه فينظر خلفه بسرعه فيرى شبح يحمل  
منجلا ينقض عليه فيميل اشرف لأسفل  
ويتفاده ويرمي عليه كرسي فينفذ خلاله  
وينقض الشبح مره اخري علي اشرف  
فيجري اشرف مبتعدا حتى يُحاصر والشبح  
مبتسم ورفع منجله وقبل ان ينقض عليه  
توقف الشبح وهو يقول : مراد يرسل لك  
تحياته ويقول لك سيرسلكم جميعا للجحيم  
ويسمعون ضحكه شريره ثم يختفي  
توجه اشرف بوجه مصفر نحو اللاب توب  
ليجد نغم دخلت في اغماءه وسعاد فاغره



فاها وزاهله والشيخ رزق يلهج لسانه بالرقية  
وتنهمر من عيناه الدموع ودعاء متخشبه

اشرف : يتصل بحماه ليسعف نغم

ثم يحدثهم لقد تعدينا مرحله الكوابيس ان  
ارواحنا علي المحك يريد معتوه ان يزهقها  
يجب ان نتحد جميعا ونلتقي صباحا ونضع  
خطه لإيقافه

لم يجد غير ايماءات هزيلة من رؤوسهم  
وكانهم استسلموا لمصيرهم المحتوم

\*\*\*\*\*

لم يذق احدهم طعم النوم وانتفخت  
اعينهم وتراصوا حول طاولة كبيره في منزل  
الشيخ رزق

أشرف : أثقلنا عليك يا شيخ رزق بس انت  
أنسب واحد نتجمع عنده لان اهل بيتك  
متعودين علي هذه الامور

فاروق : لو الشيخ رزق عنده اعتراض بيتنا  
موجود

الشيخ رزق : ده بيتكم ونتشرف بوجودكم  
دعاء : اهلي ميعرفوش حاجه ومش هقدر  
اتاخر

أشرف : أتمني كلنا نرجع بيوتنا في أسرع  
وقت بدون ما حد مننا يكون مضرور  
عمر : انا واخذ سعاد من عمتي علي  
ضمانتي ولازم ارجعها سليمه فلو هتعملوا  
حاجه مفيش داعي للتأخير

الشيخ رزق : أحسنت يا بشمهندس

اشرف : معلوماتنا بتقول ان مراد أو حد  
مكانه بيعمل نفس اعماله وعاوز ينتقم منا  
وفعلا فيه حد موجود في بيته

عمر : نبلغ الشرطة عنه ونرتاح

نغم : لو ينفع نعمل كده موجهه حديثها  
لاشرف

اشرف : هيقدر يمارس الشر من اي مكان  
وهنقول ايه للشرطه بيبعتلنا كوابيس  
فاروق : لو أهل القرية اتحدوا كنا حرقناه في  
بيته

الشيخ رزق : متظلمش اهل القرية دايمًا  
عالم الجن مخيف

سعاد : انا آسفه ليكم جميعا أنا السبب

الكل يشيخ بوجهه مصدقا علي كلامها  
الشيخ رزق : يا بنتي مراد شرير ودايما بيكره  
الافضل منه لو كان اشرف فتح عياده لأهل  
القرية كان برضوا هيحاول يؤذيه ومش  
هدافع عن غلطك

اشرف : تقترح ايه يا شيخ رزق

الشيخ رزق : ممكن اعمل حجاب لكل واحد  
منكم ونلتزم بالأذكار والرقية لو الشر بعد عننا  
يبقي باب شر لا نفتحه ولا نقرب منه

عمر : فكره حلوه ابعده عن الشر وغنيله

فاروق : وكده هتكون بنتي وكلكم في الأمان ؟

اشرف : لو كلكم موافقين تمام ، رغم  
اعتراضي بحب اعالج اي مشكله من جذورها

اي نبته فاسده طالما جذورها موجوده  
ستنمو يوما ما وتضرنا

الشيخ رزق : هكتب ورقه فيها الاذكار  
والرقية ونصور لكل واحد نسخه والمغرب  
هكون جهزت لكل منكم حجاب والحافظ  
ربنا

اتم الشيخ رزق كتابه الورقة

عمر : هخرج اصورها بسرعه

اشرف : اي حد منكم يحس بأي شيء  
مختلف يبعث علي الجروب

سعاد : اول ما يرجع عمر هخليه يوصلني

الشيخ رزق : هناكل كلنا سوا لقمه الاول

أشرف : مره تانيه مفيش حد ليه نفس يأكل

الشيخ رزق : كل واحد علي قد نفسه ويبقي  
عيش وملح بينا كلنا

فهم فاروق و اشرف ما يقصده فأوماً كل  
منهم بالإيجاب

عاد عمر وكان الطعام علي صينيه في  
منتصف الطاولة

الشيخ رزق : زي بيتكم مش بعرف اعزم  
اتفضلوا

نغم : تنظر للطبق امامها بهلع الطبق فيه  
دود

دعاء : لا طبقك كويس انا اللي طبقي فيه  
دود كثير

الشيخ رزق هذا عمل الملعون وبدأ يقرأ  
الرقية وصينيه الطعام تهتز ثم ترتفع في

الهواء وتنقلب رأسا علي عقب وتتهاوي  
فوق الطاولة

اشرف : لازم نسرع التحصين اول حابه  
نعملها ننفذ كل الموجود في الورق وبعد  
المغرب هيكون عند كل واحد منكم حبابه  
عمر : انا عاوز حجاب

الشيخ رزق : حاضر ولكن الحامي هو الله

\*\*\*\*\*

أتي المساء وكل منهم متوجس خيفه ويخفي  
الحجاب بين ملابسه ويقراً الرقية وقلبه  
يرجف من الخوف

انتظار ما يخيف أقسي من مواجهته

الانسان دوما عدو ما يجله

ثم بدأت المسرحية الهزلية قبل منتصف  
الليل

رساله علي الجروب

دعاء : انا مرعوبة قطط تملأ المنزل وأمي  
بجواري لا تراها

الشيخ رزق : انها تخيلات ده سحر سيميا  
دعاء : أتصرف إزاي

الشيخ رزق : إقرائي أكثر وتجاهليها

دعاء : كلما ازددت في القراءة تزداد اعداهم

الشيخ رزق : لا حول ولا قوة الا بالله  
استمري لن يضروك

دب الفزع في قلوب الجميع



اشرف يجلس امام حاسوبه المحمول يقرأ في  
كتاب السحر الاحمر ويحاول سبر اغواره  
وفهم ما فيه ثم سمع صوت امه تنادي  
فذهب اليها ليجدها نائمه فيعود لما كان  
يفعله ثم يسمع صراخ نور فيجري نحو  
غرفتها بكل سرعته فيجدها واقفه فوق  
السرير ومفزوعة

اشرف : مالك يا نور فيه ايه

نور : كنت بذاكر حسيت بشعبان بيمر فوق  
رجلي

اشرف : وهيجي منين ده من توترك

نور : لا انا شوفته بيجري ويستخي وراء  
الدولاب

اشرف : متخافيش هو مفيش ثعبان ولو فيه  
هيكون صغير مفيش غير فتحه صغيره ورا  
الدولاب انا هحركه وانتي راقبي من عندك

نور : خد بالك ده ثعبان

اشرف : اطمئني وبدء يحرك الدولاب فرأى  
ظل يختفي داخل الحائط

اشرف : شوفتي مفيش حاجه هنا قولت  
ليكي ده توتر تعالي نصلي سويا ونقرأ قرآن

نور : سأتوضأ دقائق واكون مستعده

\*\*\*\*\*

نغم : ترسل علي الجروب أمي تتابها  
هيستريا ضحك تقول لابي اتذكر يوم وفاه  
امي كان يوم حزين وهي تضحك بشده

أشرف : شغلي الكاسيت علي الرقية وارفعي  
الصوت حتي تهدأ

نغم : سأفعل

بعد دقائق

نغم : عادت أمي لطبيعتها ولا تذكر شيئاً

اشرف : تماسكي هذه افعال الجبناء دليل  
ضعفهم

\*\*\*\*\*

اثناء صلاه اشرف ونور تتحرك اسماء من  
امامهم تجاه باب المنزل

فيقطع اشرف صلاته ويجري نحوها

اشرف : امي ماذا ستفعلين

اسماء لا تجيب وتحاول دفع يده لتخرج من  
المنزل

نور : ماما بصوت مرتفع وتهزها بشده

اسماء كانها تستفيق : ايه جبني هنا

اشرف : كنتي ماشيه وانتي نايمه

نور : وكنتي عاوزه تخرجي

اسماء : اخرج ازاي بملابسي كده وفي

التوقيت ده

اشرف : الحمد لله كنا صاحيين وشفناكي ،

يلتفت ل نور معلش خليكي ملازمه ماما

لغايه بابا وعمر يرجعوا

نور : من غير ما تطلب

اسماء : مكبرين الموضوع انا اصلا لسه مش  
مقتنعه ازاي حصل كده

أشرف : ممكن بالك مشغول عشان الحاج  
مسافر

أسماء : علي طول بيسافر يا اشرف

اشرف : ماما خدي نور في حضنك وناموا  
تصبحوا علي خير

عاد اشرف لحاسوبه وكتاب السحر الاحمر  
ويطلب علي فترات فيديوهات توضيحيه  
عن العالم السفلي عن طريق المهندس  
حسام الذي يستدعي المعلومات من الدارك  
ويب ويرسله لأشرف وراسه يتزاحم بأفكار  
مبتوره غير مترابطة واتجه للمطبخ ليعد  
فنجان من القهوة يسمع صوت ذئب يعوي

في الخارج فيغتصب ابتسامه مغمغما حيله  
رخيصة قوي يا مراد ويكمل اعداد قهوته لا  
مباليا بالعواء في الخارج وتلاه صوت زمجره  
قويه واصوات مرتفعة ثم طلق ناري فيخرج  
جاريا للخارج فيري والده في يده مسدسه  
الشخصي وبجواره عمر ممتقع الوجه  
وامامهم ذئب صريع وينزف من موضع  
الرصاصه المستقره في صدره ثم تبدأ كل  
اضواء الشرفات تضاء وعلامات الاندهاش  
تعلو الوجوه واسماء ونور يندفعان من خلفه  
تجاه الحاج محمد

اشرف ينتزع نفسه من المفاجأه

اشرف : بابا فيه ايه

الحاج محمد : يا دوب عمر ركن السيارة  
وبنزل سمعت صوت عواء وخطر ببالي انه

مزاح ثقيل من اطفال الجيران وسمعت  
حركه جهة عمر وزمجره و رأيت هذا الذئب  
يستعد للانقضاض عليه فأخرجت مسدسي  
وأطلقت عليه

ودوي صوت سارينة شرطه النجده  
التي تحمل رجال الشرطه اثر تلقيهم بلاغ  
بسماع صوت رصاصه  
يتقدم الضابط منهم

الضابط : من اطلق الرصاص  
الحاج محمد : انا أطلقت علي هذا الذئب  
ومعي ترخيص حمل سلاح ويخرج من  
حافظته رخصه حمل السلاح

الضابط : يراجع جيدا الرخصه ويعيدها  
للحاج محمد قائلا : انت تعرف ان هذا

السلاح للحمايه من الخطر الفائق ولا يمكن  
استخدامه لقتل كل كلب عابر

الحاج محمد : انه ذئب ضخم وكنت اذافع  
عن ولدي

الضابط : اين هذا الذئب

فيشير الحاج محمد نحوه

ويتجه الضابط تجاهه ويقول : أكيد بحلم  
ده ذئب فعلا ما هذا هل دماؤه فعلا زرقاء  
ولا دي أوهام وينظر لأمين الشرطه المرافق  
اتصل يا ابني بالطبيب الشرعي وهاتلي حد  
حالا من كليه الطب البيطري عاوز اعرف ايه  
العبث ده

اسماء تلتصق بزوجها وتقبض علي يد عمر  
وهي ترتجف ويلتهج لسانها بالحمد



تحمل اسعاف بيطريه جثه الذئب وسياره  
النجده تتبعتها بعدما اخذ الضابط بيانات  
الحاج محمد

وعاد كل منهم الي منزله

عمر : بعد صمت طويل انا بخاف من  
الكلاب يقوم يطلعلي ذئب مره واحده

الحاج محمد : قولتلك رخص سلاح يحميك

عمر : ولا كنت هستعمله انا بعمل صنم في  
المواقف كان كل اصحابي يجروا وانا اتجمد  
صنم

نور : ملحقتش اصوره لو حكيت لصديقاتي  
ان ذئب علي باب بيتي مش هيصدقوا

أشرف : في نفسه الملعون مراد يلعب بكل  
اسلحته في حرب تكسير عظام

هاتف الحاج محمد يدوي بإلحاح من رقم  
برايفت

الحاج محمد : الو

الضابط : انا الضابط الذي كنت معكم منذ  
قليل

الحاج محمد : هل هناك جديد

الضابط : الذئب اختفي ببساطه ، محتاج  
اراجع كاميرات المراقبه

الحاج : محمد في انتظارك

بعد دقائق الضابط ومعه زملائه يطرقون  
الباب

يفتح اشرف ويوجههم نحو جهاز التسجيل  
وشاشه المراقبه

الضابط يعيد التسجيل لما قبل واقعه  
ويرصد وصول سياره محمد وعمر ثم  
تلفتهم حول نفسهم واطلاق الرصاصه ولا  
يظهر الذئب ، احد الضباط ما هذا الهراء  
الضابط لقد رأيتة بنفسي والا لما صدقت  
هيا نعاين اسفل البنايه مره اخري  
من المعاينه تبدوا آثار أقدام الذئب وبقايا  
الدماء

احد الشباب يجلس في شرفه قريبه يشير  
للضابط فيقترب منه

الشاب : ممكن ألاقي عندك تفسير للصورة  
دي ويمسك في يده كاميرا ضوئية فوريه

الضابط : تنفرج اساريه فالصورة تحمل  
صوره الذئب واضحه

الضابط : شكرا لك احتاج هذه الصورة

الطالب : انت لم تجيبي

الضابط : و أين السؤال

الطالب : كل شيء في الصورة يظهر له ظل  
بسبب الاضاءه والفلاش إلا الذئب ليس له  
ظل ومن خلال دراستي هذا الذئب غير  
موجود او قد يكون منقرض

الضابط : تعلوا رأسه علامات استفهام

الضابط : ارسل لي الصورة حالا سوف

اعرضها علي مختصين

ونظر لزملائه : هيا بنا

يتجه اشرف نحو الضابط : هل هناك جديد

الضابط لدينا صورته لذئب قد يكون لنوع  
منقرض وليس له ظل

سرت قشعريه بارده في اوصال اشرف هو  
يعلم ان تجسيدات الشياطين ليس لها  
ظلال

عاد اشرف لأسرته والههم يثقل كاهله ولا يري  
اي بصيص من النور في هذا السواد  
السرمدى

ثم سقط في بئر النوم العميق



يفتح عينه بعدما سمع صوت خافت ليفاجأ  
بانه داخل غابه أشجارها عاليه وليس لها  
أوراق كأنها غابه ماتت في ازمنه غابره يتلفت  
حوله لا يري شيء ولكن يشعر انه مراقب ،  
كل الجهات متماثله الوقت يشبه ما بعد

الفجر يسير بحذر للأمام ويترك أثر علي كل  
شجره يمر بها بحجر حاد وعندما ادركه  
التعب والارهاق كاد ان يجلس لولا سمع  
صوت عواء مكتوم حاول تحديد مصدره  
فارهف السمع وشعر ان الصوت من خلفه  
فأخذ يركض بسرعة للأمام والاعصان  
تخدش جسده ووجهه وهو يسابق الرياح  
وصوت الذئب يزداد وضوحا وارتفاعا حتي  
بلغ منه التعب مبلغه واختيار الاستسلام  
يراوده وانفاسه تتقطع وعضلات قدميه  
تنهار فسقط ارضا تحت شجره لفتت  
انتباهه حيث تحمل علامه اول شجره بدء  
من عندها وفي نفس اللحظة رأي ذئب  
رهيب كأنه مبعوث الجحيم لقبض روحه  
أخذ يزحف ببطء مبتعدا والذئب يراقب

فريسته باستمتاع ويعوي بين الحين والآخر  
واشرف يرجو ان تكون النهايه سريعه وغير  
مؤلمه وقرر الذئب ان يريحه مما يلاقيه  
فانقض عليه بقوه ومهاره تحسده عليها  
سباع الغابه

وارتج جسد اشرف بشده وسقط من كرسيه  
ليصطدم بالارض وهو غير مصدق نجاته  
وانه كان كابوس مخيف فحمد الله وسجد  
له شكرا ومازال صوت انفاسه مرتفع أطال  
في السجود وهو يدعو الله ان ينجيهم حتي  
شعر ببعض السكينه والهدوء فاخذ يتهياً  
ليوم جديد من المجهول يرجو ان يمر  
بسلام

نظر الي ساعته كانت الساعه صباحا فاخذ  
حماما سريعا يستمد منه بعض النشاط



وجلس متخبطا في افكاره لا يجد طريق  
مأمون يسلكه

اضاء هاتفه برساله

فارس : مورنينج يا برو

اشرف : صباح الخير يا فارس انت كده من  
ايجيبت

فارس : طمني عليك

اشرف : مفتقدك يا صاحبي واضح ان كل  
ابواب الجحيم هتفتح في وشنا

فارس : انت قدراتك اكبر من شويه دجالين  
حاربهم بذكائك

اشرف : الحرب دي مش متكافأه معاهم  
سلاح السحر والاقوي من الذكاء عندهم  
مكر الثعالب ونعومه الافاعي

فارس : كلها ايام واكون معاك

اشرف : خليك عندك الحرب طايله كل اللي  
حواليا

فارس : استعن بالله ، هو مش وقته هل فيه  
جديد من دعاء

اشرف : لا ، بس عشان لا اصدر احكام هي  
ايضا معنا في نفس الحرب

فارس : كنت هقولك ان امي شايفه عروسه  
وحسيت اني ودعاء مش متوافقين

اشرف : ده قسمه ونصيب وربنا يفرحك  
وتزول الغمه واحضر خطوبتك ، بركات  
الخليج ظهرت عليك

فارس : ضاحكا اشوفك بخير يا صاحبي

\*\*\*\*\*

اشرف يهاتف فاروق

اشرف : صباح الخير يا عمي

فاروق : صباح الخير يا دكتور اشرف

اشرف : ممكن اعزم نفسي علي الفطار

فاروق : تنورنا في انتظارك

بعد الافطار يجلس اشرف و نغم وحدهما

نغم : انا قلقانه

اشرف : جاي أشحن قلبي وروحي مش  
هنفكر في اي حاجه  
نغم تنظر له بحب

اشرف : وانتي معايا بتمني الساعات تقف لو  
الزمن وقف وانتي قدام عيني هكون في الجنه  
نغم : انا كمان بحبك وقلبي مش بيفرح غير  
وانت معايا

اشرف : عارفه نفسي في ايه دلوقت  
نغم : لا بس قول

اشرف احضنك واغمض عيني وتمر السنين  
لآخر لحظه وانتي ف حضني  
نغم بإحراج : تشرب قهوه

اشرف : لو من ايدك وبلاش سكر كفايه  
ابص لعيونك وانا بشريها  
نغم : هعملها حالا

بعد قليل

نغم تقدم القهوة وتفرك يديها واشرف  
يلاحظ

اشرف : ادخلي في الموضوع

نغم : قربك من سعاد ودعاء بيوترني

اشرف : مكسوفه تقولي بتغيري

نغم : زي ما تحب

اشرف : قلبي مش شايف غيرك

نغم : ممكن تكون سعاد لسه عاوزاك

اشرف :ده كان تكميل للصوره مش حب  
بمعناه وخلص فاقت من وهمها

نغم : طيب دعاء حلوه ومش مخطوبه

اشرف :مفيش احلي من قمري

نغم : انت بتبالغ

اشرف : حبي ليكي مالوش تفسير ، مجرد ما  
شوفتك قولت دي مخلوقه عشاني نصي  
التاني

لا اري نساء غيرك في العالمين

بك اکتفیت وبحبك ارتويت

حبك يأسر قلبي بلا تفسير

كأنك مصدر طاقتي

و آه من عينيك آسرتي قاتلتني

وابتسامتك قمة غايتي

نغم : برضوا خد بالك عشان بغير

اشرف :

لو خلا الكون الا منك لم ينقصني شيء

فانت المني و الرجا ولا اكتمل من دونك

في عينيك عنواني وفي هجرك شقائي واحزاني

نغم : بحبك ومش قادره امنع نفسي من

الغيره

اشرف : شعور الغيره هيكون رفاهيه الفتره

القادمه

نغم : بتخوفني ليه فيه جديد معرفوش

اشرف : لو كنت اضمن ان لو سافرتي بعيد

مش هيطولك اذي كنت سفرتك

نغم : طالما انت معايا اي حاجه تانيه  
هتكون بسيطه

اتصال من دعاء

دعاء : فيه حاجه بتشدني اروح بيت مراد انا  
مش طبيعيه

اشرف : تماسكي وشغلي الرقيه ونتجمع كلنا  
عن الشيخ رزق كمان ساعتين

دعاء : أشرف أنا ماليش حد اوعي تتخلي عني

اشرف : اطمني كلنا واحد وسننجوا جميعا

نغم : ليه بتكلمك

اشرف : بحبك و انتي غيرانه

نغم : متغيرش الموضوع



اشرف : كلنا في مركب واحد ولازم نتعكز  
علي بعض واي حاجه لو بسيطه ممكن  
يكون ليها فائده كبيره ومنتسبش اني الرابط  
الوحيد بين كل الاطراف

نغم : يا رب نخلص بقي حياتي واقفه

اشرف : كل بدايه وليها نهايه ، هروح للشيخ  
رزق هنتظركم هناك كمان ساعتين

\*\*\*\*\*

كانت لدي الشيخ رزق روايه مختلفه ليلته  
الماضيه كانت سيئه جدا كانت تتجسد  
الشياطين بأشكال مفرعه وتحاول ان تؤذيه  
هو وابنتيه

اشرف : ايه رايك تحصن البنات وتبعتهن  
عند خالتهن في الاسكندريه

الشيخ رزق : فكره كويسه هقوم اشوف  
رأيهم ، البيت بيتك

بعد فتره الشيخ رزق تعال : نوصلهم محطه  
القطار

اشرف : لو كانت الظروف مختلفه كنت  
وصلتهم اسكندريه بنفسي

الشيخ رزق: بناتي جامعيات وسافرو كثير  
لوحدهم قبل كده ، يا دوب نتحرك ونلحق  
القطار

\*\*\*\*\*

اشرف : تليفون دعاء مغلق

الشيخ رزق : هي عارفه المعاد

اشرف : طبعا الكل عارف

الشيخ رزق : يبقي نتحرك علي البيت يمكن  
اتحركت هي كمان

\*\*\*\*\*

في منزل الشيخ رزق

يجتمع اشرف وعمر ونغم وسعاد وفاروق  
وفي انتظار دعاء

سعاد : كانت بتكلمني من بدري فيها حاجه  
مش طبيعیه واضح ان ليلتها كانت صعبه  
زينا كلنا

الشيخ رزق : مين عنده افكار

نغم : اتفقوا وانا معاكم

سعاد : مخي عاجز عن التفكير لو نساfer  
ونبعد ممكن نرتاح

أشرف : المسافات مش عائق

الشيخ رزق : لازم نزود الذكر وندهن جسمنا  
بزيت زيتون مقروء عليه الرقيه والأذكار  
المستمر

اشرف : كده مش بنواجه وهنفضل تحت  
رحمه الملعون يتسلي علينا

عمر : فين سلاحك هتواجه بياه

اشرف : السحر انواع وكل نوع ليه ايام قوته  
بتزيد فيها وده انتهى انبارح و قبل ما تبء  
الدورة الجديدة للقمر لازم نكون وصلنا  
لحل

الشيخ رزق : عندنا وقت نفكر من غير  
ضغوط ومهم نفضل فاكرين ان لو الايام  
الجايه عدت علي خير ده مش معناه ان  
الموضوع انتهى

اشرف : حبيت اطمنكم عندنا مهله كام يوم  
نستعيد فيهم تركيزنا ونجهز للحرب

سعاد : يعني مفيش كوابيس

نغم : هعرف انام من غير خوف

اشرف : توصلت للمعلومة دي من بحثي  
امس

عمر : بركاتك يا شيخ اشرف سيبك من  
الطب واشتغل روحاني

اشرف : بتهزر دلوقت تحب احكيلهم علي  
انبارح

عمر : وترضاها لاخوك يا دكتور

اشرف : نحاول نشوف ايه اللي فايتنا كلياتنا  
وشغلنا ونتقابل الخميس المقبل في نفس  
المعاد

ثاني يوم أشرف في عمله يتلقي اتصال من  
عمر

اشرف : اهلا بالبشمهندس

عمر : ازيك يا اشرف سعاد بتقول والدة  
دعاء كلمتها انبارح ان دعاء مختفيه وبحثوا  
عنها في كل مكان وبلغوا الشرطه

اشرف : ازاي مفيش حد يبلغني من انبارح

عمر : انت عارف سعاد بتقلل التواصل  
معاك

اشرف : كانت تقول ليك من لحظتها  
الدقيقة بتفرق

عمر : هل عندك توقع تكون هربت فين

اشرف : يا ريت هربت مننا اتوقع انها دخلت  
عرين الشيطان برجليها

عمر : توقعك انها في بيت مراد ؟

اشرف : هخلص الشفت بتاعي وجاي ،  
سلام

يصل اشرف لمنزله ويدخل حجره عمر

عمر : اقولك الجديد

اشرف : بلهفه دعاء رجعت ؟

عمر : لأ ، سعاد قالت إنها حكّت لوالده  
دعاء عن الدجال والدة دعاء بلغت الشرطه

وهاجموا المنزل وتقرير الشرطه مثير للخيبه  
، منزل من طابق واحد جميع حجراته فارغه  
والحارس شخص عجوز انكر دخول اي  
شخص والتفتيش اكد كلامه

اشرف : ان السحر قوي ومعالم البيت تتغير  
لقد شاهدت المنزل عدة مرات وفي كل مره  
يختلف

عمر : ماذا يدور برأسك

أشرف : سأدخل المنزل عند منتصف الليل

عمر : وحدك انها مغامره خطيره

اشرف : الم تقل ان المنزل فارغ

عمر : و انت تقول انه بيتغير ومسحور



اشرف : سأذهب لأستعد ، لن اسمح ان  
تضار دعاء بسبيي

عمر : بسببك تقصد بسبب سعاد

اشرف : لا طبعاً ، انا من اقنعتها ان تساعدني  
لتحرير نغم من شر مراد

عمر : اذن فارسنا الابيض سينقذ ست  
الحسن والجمال

اشرف : لا تعيد هذه العبارة أمام نغم والا  
قتلتني

ينغمس اشرف بكل جوارحه في صفحات  
الدارك ويب ويدون في مفكرته رموز و  
طلاسم ثم اخرج من حقيبتة قوارير ومزج  
سوائلها في محبره ثم يكتب رموز وطلاسم  
علي جسمه أمام المرآه ثم ارتدي ملابسه

ووضع ادوات داخل حقيبته وخرج بهدوء  
بدون ان يخبر عمر وعلي مشارف القرية  
يلتقي الشيخ رزق واتجها صوب منزل مراد

اشرف : سأتسلل للداخل وانت ستكون  
خط دفاعي الاخير

الشيخ رزق : ماهي خطتك

اشرف : لا توجد خطه سأرتجل حسب  
الظروف في الداخل

تسلل اشرف بهدوء من البوابة الغير مغلقة  
نحو المنزل ودار حوله من الخلف فلم يجد  
أثر لحياه فتشجع ودخل من الباب بهدوء  
واعتمد علي كشاف طوارئ لديه واخذ  
يتفحص الحجرات جميعها خاليه من اي اثر  
فأصابه اليأس وفي طريق عودته لمح حذاء

حريمي يليق بأناقة دعاء فاتجه نحوه ودقق  
النظر فلاحظ باب سرداب مخفي تحت  
سجاده فأزاحها ورفع الباب فوجد سلم فنزل  
بهدهوء وحذر ليجد السرداب طويل وفي  
اتجاه واحد سار في السرداب حتي وصل  
لباب آخر في نهايته ففتحه بحذر ثم دلف  
للداخل فأضاء كل ما حوله بمشاعل وشموع  
لهبها يتراقص كان رياح تعصف بها ولكن  
الهواء ساكن ، تعالت اصوات ضحكات  
شريرة ويدخل مراد وهو في كامل اناقته  
ويرتدي عباءه حمراء

مراد : مرحبا بك يا غريمي هل كتبت  
وصيتك

اشرف : مراد كيف عدت من الجنون

مراد : لن أدعك تموت قبل ان تشهد علي  
عبقريتي

أشرف : انت وانا نعرف بلادتك

مراد : من يضحك اخيرا يضحك كثيرا ، لا  
تقلق سيبكونك كثير ثم تنسي ولن يتذكرك  
أحد

أشرف : إن الله لا ينسي ويوم الحساب قادم

مراد : لو كنت اصدق ما تقوله لكنت إلي  
جانبك ، ولكنك تهذي بما يضحكون به علي  
الصبية حتي يكونوا مطيعين

اشرف : اين دعاء هل اصابها مكروه

مراد يتلو تعاويد فيظهر شبح فتاه يقترب  
حتي يصل النور لوجهها

اشرف : ذاهلا دعاء ؟ ماذا فعلت بها



مراد : اسمع واتعلم ، لما دعاء دخلت  
عندي قريني اتواصل مع قرينها وكان التوافق  
النجمي بينا عالي جدا وفتحت خريطته  
نجميها وحددت موضع اقتران روحينا وهي  
لم ترفض كان كل همها تخديري  
بالشوكولاتة لتنفيذ خطتك وانصرفت وانت

تعلم الباقي ولكنها لم تخبرك بالخريطة  
النجمية ولم تكن لتفهم  
اشرف : وما العلاقة بعودتك

مراد : بعد شهر حدث اقتران بين روحينا  
بالإسقاط النجمي، روجي كانت أسيره طوال  
الشهر ولكن قريني كان يظهر لها في شكل  
قط حتي لا ينقطع حبل الاتصال بيننا ،  
وعند تمام الاقتران سيطر قريني عليها عند  
منتصف الليل



وَأصبحت اسيطر عليها احركها كما اريد  
وانسيها ما اريد

اشرف : لقد سلبت ارادتها انت خسيس

مراد : ضاحكا شكرا علي الإطراء ، واشهد لها  
انها ماهره فهي من قامت بتعاويد عودتي  
وفك الطلاسم عن عقلي

اشرف : حسنا لقد ساعدتك فاتركها وانا  
امامك

مراد : فعلا كانت هي الطعم الذي  
استدرجتك به لهننا ، ولكنها اصحبت لي  
اشرف : ومن سيسمح لك

مراد : نفس الغرور والكبر الا تتعلم من  
اخطائك ، والتفت الي دعاء آمرها ان

تتصل بنغم وسعاد لتستدعيهم وتخبرهم ان  
اشرف يطلبهم من هاتف اشرف

اشرف : لن تفعل

دعاء نظراتها تتصارع وتقاوم ولكنها تتجه  
مجبره نحو اشرف الذي حاول ان يدفع  
يدها ولكنه شعر بقوه هائلة تكبله حاول  
التملص فلم يستطع ولسانه ومعقود كأنه  
ابكم وظهرت لاقيس امامه ساخرة

لاقيس : هل نسيتني يا عزيزي لا اعتقد ثم  
لعت وجهه بلسانها ، والتفت أمره دعاء  
نفذي





دعاء : اخرجت هاتف أشرف وسحبت  
اصبعه لتضعه علي موضع البصمه وأجرت  
اتصال كأنها آله تبلغ رساله

سعاد : ألو أشرف

دعاء: انا دعاء اشرف محتاجك ضروري في  
بيت مراد

سعاد : دودو إنتي كويسه ؟

فتغلق المحادثه وتتصل بنغم

نغم : ألو حبيبي انت فين

دعاء : انا دعاء اشرف عاوزك حالا في منزل  
مراد وتغلق الهاتف وتسقطه ارضا بعنف

اشرف يلمح الدموع في عينيها إن روحها  
حبيسه

لاقيس : الآن تكلم عزيزي لقد اشتقت  
لمكابرتك وجدالك

اشرف : يتجاهلها وينظر لمراد لو انك رجل  
لثأرت مني مالك والنساء

مراد : انها لعبه قدره أحب أن العبها  
ويضحك هو و لاقيس وتتردد اصدااء  
اصوات ضحكاتهم الخبيثه

مراد : سأذهب لإعداد حفل الاستقبال ،  
وآمر لاقيس يظل تحت سيطرتك حتي  
اعود

لاقيس : سمعا وطاعه

و ينصرف مراد

اشرف : كيف انتِ مَلِكُه ويتحكم فيكي  
صعلوك

لاقيس : انها عهد لا يمكنك فهمها

أشرف : فلتحرريني ولتريني قوتك

لاقيس : سادعك تشاهد فيلم ممتع ،

واصدرت ترانيم حضر علي اثرها شياطين

الجحيم بأشكال مفرعه

لاقيس : أمره هو لكم اعثوا به وبعقله

ولكن لا تقتلوه

ينظر اشرف تجاه دعاء فيجدها كصنم

نظراتها زائغه كأنها ليست معهم

أشرف يتلوا بصوت مرتفع آيات الرقية

والشياطين يتأذون منه ويحاولون النيل منه

فلا يستطيعون النيل منه و لاقيس تقول

لهم انتم تصيبوني بالعار

قال واحد منهم ان هالته قويه وتزداد لا  
نستطيع الاقتراب منه والا احترقنا  
واشرف : تزداد ثقته بنفسه ويرفع صوته ثم  
بدا يقرا اول ١٠ آيات من صوره الصافات  
والشياطين تصرخ حوله و تتضاءل وترتفع  
روائح الاحتراق واشرف يكرر و لاقيس  
تحاول الهرب مبتعدة عنه حتي تحرر اشرف  
من قيوده السحرية وجري في اتجاه دعاء  
يسحبها فلم تستجب فحملها وصوته ما زال  
يشدوا بالآيات حتي خرج فوجد نفسه امام  
البيت المهجور وبدأت دعاء تعود لطبيعتها  
نوعا ما واتصل بعمر الذي كان يبحث عنه  
في القرية ويسلمه دعاء ويحذره انها قد  
تؤذي نفسها او تؤذيه

ثم تحرك قاصدا منزل مراد مره اخري فلم  
يجد الشيخ رزق هناك فدخل مسرعا  
والمنزل خالي ولكن باب السرداب مفتوح  
فدخل وقلبه منقبض متسائلا هل نغم  
وسعاد ورزق قد وقعوا في الفخ حتي وصل  
لنهاية السرداب والباب مغلق حاول فتحه  
فلم يستطع ثم يسمع صوت الترانيم  
فيبحث عن مصدرها و يتحسس الجدران  
حتي يجد باب آخر جانبي فيدفعه بحذر  
فيجد نفسه في نفس الغرفة ذات النجمة  
الخماسية فوجد شمعه سوداء فأشعلها  
بعود ثقاب من علبه في جيبه ويضعها في  
منتصف النجمة فتضاء الشمعات علي  
اطراف النجمة ويتعالى الصراخ من

الشياطين مره اخري وينفتح الباب ومراد  
زاهلا كيف دخلت وعدت لهنأ  
لاقيس : انك ذكي وتعرف سر قوه هذه  
النجمة ولكن كيف ستخرج من هنا  
مراد : صارخا احضروهم هنا  
فيدفع الشياطين نغم وسعاد ورزق نحو باب  
الغرفة  
مراد : صارخا لأشرف تنحي عن النجمة وإلا  
آذيتهم  
اشرف : لا ، أخرجهم من المنزل أولا  
مراد : لن افعل ولست في موقف يسمح لك  
بإملاء الشروط  
وينظر تجاه لاقيس

لاقيس فووووووووو ويصبح شكلها اكثر  
رعبا



فيصرخوا جميعا وكأن جلودهم تحترق في  
الجحيم والشياطين يحومون حولهم وهياكل  
عظمية واشباح تدور في كل مكان والاشباح  
تعبر من خلالهم فتسقط نغم في اغماءه  
وينخلع قلب اشرف ولكنه لا يستطيع مد يد  
المساعدة



لاقيس : يمكنني قتلهم كما تقتل فراشه  
اشرف : بم يفيدك قتلهم اقتليني وحريريهم  
رزق : يحاول النهوض ويتمتم بالرقية يكاد لا  
يسمع نفسه وسعاد تبكي بهلع وألم  
اشرف : مراد يا جبان الكل اصبح يعرف انك  
السبب ولو اصاب احدنا مكروه لن تفلت  
من العقاب  
مراد : أنا الساحر الاحمر اقوي ساحر علي  
الأرض انا اسخر الشياطين وكلهم يهابوني  
أأخشي من بشر مثلك يجب ان يعرف  
الجميع من هو مراد سأظهر للجميع قوتي  
ولن يجروا احد علي الوقوف بوجهي  
اشار مراد بعصاه فهبت ريح شديده تعصف  
بأجسامهم وتكاد تلقي بأشرف خارج النجمة

وسقط الشيخ رزق علي ظهره و أحد  
الشياطين يقترب من وجهه بنظرات نارية  
حاqude وهو يقول حان وقت القصاص منك  
لقد أحرقت إخوتي

الشيخ رزق : متألما لم أرهم من قبل  
الشیطان : كانوا في داخل الطفلة حور وانت  
أحرقتهم

رزق : يتكلم بصعوبة لقد أندرتهم ولم  
يخرجوا فلتنذرني وسأخرج  
الشیطان : نحن لا نندر أنت جائزتي سأريك  
العذاب ألوانا

الشيخ رزق : أعوذ بكلمات الله التامات من  
شر ما أجد وأحاذر واخذ يكررها والشیطان  
يتألم ويبتعد

ورزق يتمالك نفسه ويقترب من سعاد  
ويطلب منها ان تكرر خلفه

\*\*\*\*\*

مراد و لاقيس يحيطان بأشرف

لاقيس : كيف يمكن لمثلك ان يستخدم  
السحر الاحمر

مراد : متهكما كان نفسه يطلع ساحر بس  
مجموعه موصولش

اشرف : أعوذ بالله من السحر والشيطان  
ولكن ما باليد حيله الغايه تبرر الوسيله انا لا  
أردد تعاويذ ولكن استخدم غباء الآخرين  
فيحمر وجه مراد من الغيظ

لاقيس : ضاحكه انت تعجبني لو كنت معنا  
لكان لك شيء عظيم ، إن تراجعت واعلنت  
الولاء والطاعة لنا ستكون أعظم ساحر  
أحمر خطت قدماه الارض

مراد : لاقيس لا تتعدي حدودك

لاقيس لولا العهد لجعلتك جرو أسود أجرب  
، لا تحدثني بهذه الطريقة

أشرف : أخرجيهم جميعا سالمين وأعدك أن  
أفكر في هذا العرض

لاقيس : لإثبات حسن نيتك أخرج من  
النجمة

اشرف : أتظنيني ساذج لو خرجت ستظهر  
قوتكم الحقيقية وانا الآن أعيقكم

مراد : انه ماكر لا تحاولي معه دعينا نتلذذ  
بالتنكيل بأحبائه أمامه حتي نقتلهم

لاقيس : بمن تفضل أن نبدأ

مراد : انا في حيره لدينا حبيبته القديمة  
والجديدة انه يعبث بقلوبهم ولدينا شيخه  
الذي طالما كان يؤذيني صغير ويجعل  
الأطفال يسخرون مني

لاقيس :! لنبدأ به حتي نقطع عنه العون

مراد : يطرق بعصاه الارض فيستدعي مسوخ  
يزحفون نحو رزق الذي ما زال يقرأ القرآن

مراد : هؤلاء ليسوا شياطين لن تفلح معهم  
حيلك

ويجذب المسوخ الشيخ رزق من قدميه  
ويجرونه نحو مراد و لاقيس

رزق : دعوني ولن اوذيكم بعد الآن

مراد : متأخر ٢٠ سنة يا رزق ، المفروض  
أصورك وأفضحك قدام كل اهل القرية  
عشان يشوفوا شيخهم بيتدلل قدامي بس  
للأسف مش هينفع

اشرف : يا جبان اتركه انه رجل كبير

مراد اعتبر نفسك داخل فيلم رعب واتفرج  
وانت ساكت

وبدأ المسوخ يجذبون اطراف رزق في وضع  
الصلب ومراد يخرج مطرقه ومسامير كبيره  
ويثبت أطراف رزق بالمسامير ورزق يصرخ  
بشده وتدور عيناه في محجريهما من الألم  
ثم مزق ملابسه واخذ يكتب تعويذه بإبره  
علي جسم رزق ودماءه تسيل ومراد

مستمع وكلما كتب مقطع يزداد رزق هياجا  
وصراخا مختلطا مع صراخ سعاد والتي تنتظر  
دورها

توقف مراد عن الكتابة وأمر المسوخ برفع  
المسامير من اطراف رزق وما ان تحررت  
يداه أخذ يخدش وجهه بأظافره ويتلعثم في  
الكلام فأشار اليه مراد فانحنى رزق أمامه  
وسجد و لاقيس تصفق بيدها

لاقيس : مراد انت رائع

مراد : سأريكي أعظم انجازاتي في النهاية في  
هذا وهو يشير لأشرف

لاقيس : من التالي

مراد كنت أفضل نغم ولكنها في غيبوبة ،  
احضروا سعاد

\*\*\*\*\*

دعاء : عمر لازم نرجع ليهم

عمر : مش هينفع أشرف حذرتني

دعاء: تبكي سيصابون بأذى ولن أسامح

نفسى وستلوم نفسك ما بقى من عمرك أنا  
أعرف كيف أوقفهم

مست كلماتها قلب وضمير عمر وخوفه علي  
أخاه فدار بالسيارة

عمر : ما الخطة

دعاء : لقد حفظت تعويذه التسخير التي لا  
بد أن يجددها مراد كل ساعه ليسيطر علي  
الشياطين واذا قلتها معكوسة ستهاجمه  
الشياطين



عمر : ولكنك ايضا قد تتعرضين للخطر  
ويسيطر عليكي

دعاء : لن استطيع العيش مع تأنيب الضمير  
ان اشرف القى بنفسه في الجحيم لأجل  
إنقاذي ولن أتخلي عنه

عمر : الأفعال أبلغ من الاقوال

دعاء : ستري ولكن إن أصبت بسوء أخبر أعي  
إني أحبها رغم قسوتها وأحب أبي رغم عدم  
إكترائه بي

عمر : ستعودين سالمه ، ستعودون جميعا  
سالمين ، أنا اثق في ذكاء اشرف

عند باب المنزل المهجور توقفت سيارة عمر  
واندفعت دعاء نحو الداخل تتعثر وتقف في  
الظلام ودميت أقدامها لأنها تسير حافيه

وعندما اقتربت من الغرفة وجدت المسوخ  
يسحبون سعاد فصرخت بالتعويزة مقلوبه  
واخذت تكررها فانقض المسوخ والشياطين  
علي مراد وكاد يهلك رغم مقاومته  
المستميتة لولا تدخل لاقيس لتدافع عنه  
وتسيطر لاقيس عليهم تخضعهم بقوتها  
فينهض مراد ويشير بعصاه لأعلي فتنتفتح  
بوابه نجميه فتصرخ دعاء وتتغير ملامحها  
بشكل بشع مثلما كانت قبل ان يخرجها  
أشرف



مراد : كنت مخطئ بشأنك ستهلكين معهم

دعاء : سمعا وطاعة

مراد : فلتجتازي النجمة وتدفعي اشرف

خارجها

دعاء تتجه نحو اشرف

اشرف : لا يا دعاء قاومي هذا الملعون

ستهلكين إن تخطيتي النجمة

دعاء : بل ستهلك أنت وستسبقهم للجحيم  
صوتها نفسه آت من الجحيم

يتلفت اشرف حوله باحثا عن شيء يدفع به  
دعاء فلم يجد فخلع قميصه والقاءه علي  
وجهها فأخذت تتخبط ووعيتها غائب كأنها  
زومبي

لاقيس : لقد سئمت منك

وفي نفس اللحظة اندفعت سيارة عمر داخل  
المنزل فاتحا كل اضوائها والراديو كاسيت  
يصدر عنه قرآن بصوت عال جدا  
فوضع الشياطين أيديهم علي آذانهم

مراد : هيا لاقيس فلننهي هذا العبث ومعا  
أخذا يترنمان بتعويذه قويه لتخترق النجمة  
فتوهجت الاحرف علي جسد اشرف

واخذت تضيء وتتشكل وتدور حوله وترتفع  
الإضاءة وتبهر العيون كأنفجار ضوئي يكتسح  
كل ما حوله من الشياطين والمسوخ و  
لاقيس تصرخ و يتضاءل حجمها وتدور  
حول نفسها كإعصار وتسحب معها مراد  
الذي يصرخ مهزوما ووجهه يحترق وأمسك  
نغم من يدها ثم دوي انفجار محدود  
واختفوا تماما

اشرف : صارخا نغم أين ذهبتي ثم اندفع  
نحو سيارة عمر وخرج بها مسرعا حتي وصل  
الي منزل مراد واندفع داخله فوجد مراد  
متكوما داخل غرفه وبعجواره نغم فجري  
نحوها ويحاول افاقتها دون جدوي فحملها  
الي سيارته ونحو اقرب مستشفى لتدخل  
العناية المركزة في غيبوبة تامه

يخرج هاتفه ويخبر حماه بحاله نغم ويجلس  
بجانبا وحالته يرثي لها و لولا كارنيه النقابة  
لطرده من المستشفى شر طرده

ثم اجري اتصال بعمر

اشرف : عمر انا مع نغم في مستشفى ....  
في العناية المركزة

عمر : سآتي اليك حالا

اشرف : فلتحضر لي ملابس معك

عمر : سأفعل

اشرف : كيف حال الجميع

عمر : سعاد أفضل الجميع صدمه عصبية ،  
دعاء فاقده للنطق ، الشيخ رزق ذهبت به  
لمستشفى قريبه لإجراء اسعافات اوليه

ليديه وقدميه ووجهه ولكن وعيه يغيب من  
وقت لآخر

اشرف : كل هذا بسبب سعاد وغبائها لا اريد  
أن أراها مدي حياتي

\*\*\*\*\*

بعد قليل حضر والدي نغم في حاله يرثي لها  
وأحاطا بها

فتسلل أشرف نحو الخارج ليلتقي عمر  
ويأخذ منه الملابس فيجد دعاء معه في  
السيارة تشير أنها تريد أن تطمئن علي نغم  
أشرف : ستكون بخير خلال ساعات هيا  
لنعيدك للمنزل ويجب ان يراكي طبيب  
دعاء : تشير سأكون بخير

أوصلا دعاء امام منزلها وعمر ذهب للشيخ  
رزق

\*\*\*\*\*

والدي نغم يتهامسان إن فسخ الخطبة  
أفضل قرار إن حياه نغم أهم من سعادتها  
وبعد قليل بدئت نغم تفيق هامسه أشرف  
أشرف أشرف

ووالديها ينظران لبعضهما سيكون قرار  
صعب

فاروق : ألو اشرف نغم بتفوق وبتنادي  
عليك

اشرف : اللهم لك الحمد ، لأجلها سأأخر  
قليلا



فاروق : لا افهم

اشرف : بغموض سأفعل ما يلزم فعله

ذهب اشرف الي بيت مراد وعيناه مشتعلتان  
ويحمل حقيبته وفي يده مسدس والده  
يدخل اشرف ليجد مراد مازال علي الارض  
يتأوه

فأخرج اشرف محقن ودفعه في وريده  
هدأت حركة مراد رويدا رويدا حتي كاد يحاكي  
الاموات

فتح مراد حقيبته واخرج اللاب توب  
وزجاجه بها سائل غريب وفرشاة وجرد مراد  
من ملابسه وبدأ ينقل نقوشا ويكتبها علي  
ظهر مراد وانتظر حتي تجف تماما والجلد  
يتشربها ثم اخرج سائل آخر بلل قطنه

بالسائل وبدء يمسح جسم مراد فوق ما  
كتبه وهو يحادث نفسه الطرق الاسهل  
تؤلم الروح كنت استطيع ان اصيبه بشلل  
تام او ان اقتله وهو يستحق ولكن لن احيا  
بذنب يحني هامتي

ثم استدار ويحمل امنيه ان يكون ما فعله  
كافيا حتي لا يعود مراد ليعيث في حياتهم  
بالأذى والضرر

ام دعاء : حبيبتى خشيت أن يصيبك مكروه

دعاء : تشير لها انها بخير

الام : سأطلب الطعام حالما تأخذين شاور

سيكون وصل

تشير دعاء انها لا ترغب الا في النوم

الام تلتفت للتلفاز قائله سأنتظرك

\*\*\*\*\*

سعاد دخلت منزلها

عزه : كنتي فين يا هانم من الصبح كل ده  
تأخير

سعاد : ظروف غصب عني كانت دعاء  
محتاجه أكون معها

عزه : لازم تستأذني

سعاد : عمر كان معايا

عزه : خلاص مفيش مشكله ، اكلتي

سعاد : كتير جدا ، محتاجه انام

تدخل سعاد حجرتها وتبكي بمراره لیت  
حياتها تنتهي لقد كانت سبب في أذي كل من

اهتم لأمرها يوما اشرف و دعاء ، كيف  
ستواجههم بعد ذلك

\*\*\*\*\*

في المستشفى الشيخ رزق يهدي وينا  
والشاش يغطي معظم ما يظهر منه وعمر  
يجلس بجانبه ويتردد في أخذ هاتف رزق  
والاتصال ببنااته

\*\*\*\*\*

اشرف يصل للمستشفى  
ويقتحم الغرفة ليجدها فارغه  
يخرج ملتاعا يسأل التمريض : أين نغم  
الممرضة : لقد اصبحت بحاله أفضل بدنيا  
وطالب والدها بالخروج فخرجت

اشرف : شكرا لك

---

اتصال هاتفي

فاروق : بطمنك يا دكتور إحنا خرجنا و

رايحين علي البيت

اشرف : المهم نغم بخير

فاروق : بنتي مش بخير ، و عاوزه تشوفك

وتطمن عليك

اشرف : انا في المستشفى مسافه الطريق

وأكون عندك

بعدهما اوصل الشيخ رزق لمنزله

عمر يدخل المنزل ليجد كل الأسرة مجتمعه

الحاج محمد : انت فين من الصبح

عمر : مع اشرف بنهني موضوع قديم

اسماء : وفين اشرف

عمر : أكيد عند نغم

نور : ربنا يشفيها من يوم الخطوبة وهي علي  
طول مريضه

عمر : هتبقى كويسه وتشوفها كثير ، محتاج  
ارتاح قليلا

\*\*\*\*\*

نغم باكيه : كنت هموت لو حصلك حاجه

اشرف : روجي فداكي

نغم : هتعرفني ايه حصل

اشرف : الأفضل متعرفيش ، اقدر اقولك

صفحه وانطوت ننساها ونفكر فقط ازي

تبقي سعيده

نغم : كفايه اشوفك بخير

أشرف : هحتاج كلنا طبيب نفسي

نغم : دعاء صعبانه عليا

اشرف : فيه حاجه معرفهاش

نغم : شوفتها بتختفي تحت الارض

اشرف : امال مين اللي روحت مع عمر ثم

هتف لاقيس ؟ سأذهب حالا

يجري اشرف تجاه المنزل المهجور ويصل

للغرفة التي كانت محطمه ويسمع أنين ظل

يبحث عن مصدره حتي عثر علي لوحه

معلقه عندما قام بتحريكها ظهرت فجوه

وازداد الصوت وضوحا ليجد دعاء مربوطة

وعلي فمها لاصق فيحررها

دعاء : اشرف انقذني

اشرف : اتيت لأجلك هيا بنا

دعاء : لا أستطيع الحركة

اشرف : سأحملك ، سار بها حتي السيارة  
ووضعها برفق وانطلق نحو المستشفى

اشرف : هل اتصل بوالدتك

دعاء : ماذا ستقول لها

اشرف: سأشرح لها انك في المستشفى و  
أطمئنها

دعاء : أرجو أن أمي لا تخذلني وتهتم بي

اتصال هاتفي

أشرف : مساء الخير حضرتك والده دعاء



والده دعاء : مساء النور ، أيوه أنا ، مين  
حضرتك

اشرف : انا اشرف ابن خال سعاد

والده دعاء : اهلا يا دكتور اشرف

اشرف : في الحقيقة عاوز ابلغك ان دعاء في  
المستشفى وهتبات للصبح وهي كويسه

والده دعاء : حضرتك بتهزر دعاء في غرفتها  
ومفيش صوت اكيد نامت

دعاء : تنظر بخوف لأشرف

اشرف : يفكر وكأنه كان في غيبوبه لقد

اوصلت دعاء منذ قليل لمنزلها أيهما دعاء

ثم قال اكيد فيه سوء تفاهم أسف قلقت

حضرتك

دعاء : هو فيه ايه واشمعني انا

اشرف : وكأن عقله اضاء فجأه مراد الملعون

عمل تعويذه عليكي عشان كده لاقيس

خادمته حلت محلك عشان نخرج واحنا

متطمنين إنك معانا

دعاء : يعني فيه خطر علي ماما وعليا

اشرف : اتمني يكون مفيش وحاليا مراد

محايد و واخذ بنج يكفيه يومين

دعاء : يعني أطمن ولو مؤقتا

اشرف : اطمني

دعاء : متطمنه بوجودك حقيقي يا بخت

نغم بيك

اشرف : أنا خلاص اعتبرتك واحده من العيلة  
، واتمني تعتبريني أخوكِ وصديقك أنتي بنت  
معدنها نادر بتضحى بنفسك لانقاذ غيرك

دعاء : لانك تستاهل وضحيت بنفسك  
قبلي

اشرف : يلا نعمل الفحوصات وياذن الله  
هتتحركي قريب

الطبيب : مرحبا دكتور اشرف ، المريضه دي  
بتدلع مفيش سبب عضوي يمكن محتاجه  
اوكسيتوسين

اشرف يضحك لدعابه الطبيب : هنشوف  
يا دكتور ونحاول نوفره قريب

الطبيب : هكتب لها علي خروج

علي باب المستشفى يحمل اشرف دعاء من  
الكرسي المتحرك ويجلسها في السياره

دعاء : بشكرك علي اهتمامك

اشرف : مش وقت شكر انا محتار هنروح  
فين

دعاء : اه فعلا هرجع البيت ازاي و لاقيس  
هناك أكيد ستؤذيني

اشرف : انا مستنفذ ليس لدي طاقه لأي  
معارك أخري ، لاقيس اكيد اختفت بعد ما  
أدت دورها

دعاء : يمكن ان اذهب عند سعاد

اشرف : مغتاظ الاسعاد لن اذهب هناك  
ابدا ، ستاتين لمنزلنا نور ستسعد بك

دعاء : هي ليله واحده واتمني ان تختفي  
لاقيس من حياتنا

اشرف : نطمئن عليكى اولا وبعدها ساجد  
مخرج من ورطه لاقيس

واجري اتصال بأمه ونور يخبرهم بانه  
سيحضر دعاء ولاقى الترحيب

اشرف : لا تحكي شيئا لأمي او نور

دعاء : لن أعيد اي حدث حتي لنفسي

اشرف : سنتعافي جميعا

\*\*\*\*\*

في حجره نور

نور : تصبجي علي خير يا دعاء

دعاء : تصبجي علي خير يا نور

نور : ما هذا القط الذي يقف خلف النافذه

انه غريب له وحمه حمراء علي خده الأيسر

وارتجف قلب دعاء جزعا ورعبا